الاتجاهات والأساليب في طرائق التدريس والتدريب الحديثة

أ.م.د.جاسم محمد عبد السلامي

مستخلص البحث

تعد قضية الطرائق والاساليب التدريسية والتدريب الحديثة من القضايا الاساسية التي تتصدى لها البحوث والدراسات التربوية في كثير من دول العالم المتقدمة والمتطورة تربوياً وتعليمياً، ونظراً لهذا الدور الكبير والمهم التي تؤديها الطرائق والمعلم في العملية التربوية فلابد من تعليم وتعلم الطرائق والاساليب التدريسية والتدريبية الحديثة لتعينهم في العملية التعليمية والتعلمية في البناء التربوي الحديث كذلك التواصل مع هذه الطرائق لكي نجعل من التدريس والتدريب الغاية الاساسية في بناء المجتمع الحديث. ومن هنا تناولنا في بحثنا الاتجاهات والاساليب في طرائق التدريس والتدريب الحديثة في توظيف تقنيات العرض والاصغاء وتوظيف تقنات التعليم الذاتي ولكي نوظفهما من اجل انجاح التعليم بصورة خاصة وعامة وحيث تم ربطهما بالمعلم ودور المتعلم الوقت المتاح والمعيار الحاصل في التعلم.

ان هدفنا من هذا البحث هو زيادة معلومات المعلم في طرائق التدريس والتدريب الحديثة التي طرأت على معيار التدريس والاساليب والتدريب نتيجة تطور المعلومات واستحداث طرائق جديدة وتعامل جديد مع المتعلم ولكي نصل الى ارقى سلم في التعليم والتعلم لغرض النهوض في العملية التربوية الحالية والمستقبلية وبناء جيل متفهم بالطريقة الحديثة للتعلم.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة معرفة الطرائق الآتية

١. طرائق العرض والاصغاء.

٢. طرائق التعلم الذاتي.

٣. طريقة المحاضرة في التدريس والتدريب.

مصطلحات البحث

طريقة التدريس، المحاضرة، المناقشة، الطريقة الهاربانية، الطريقة الحوارية، السؤال السبر، المنظم التمهيدي المتقدم ، التعليم بالتفريد.

مشكلة البحث

تعد قضية الطرائق والاساليب التدريسية والتدريب الحديثة من القضايا الاساسية التي تتصدى لها البحوث والدراسات التربوية في كثير من دول العالم المتقدمة والمتطورة تربوياً وتعليمياً، ونظراً لهذا الدور الكبير والمهم التي تؤديها الطرائق والمعلم في العملية التربوية فلابد من تعليم وتعلم الطرائق والاساليب التدريسية والتدريبية الحديثة لتعينهم في العملية التعليمية والتعلمية في البناء التربوي الحديث. كذلك التواصل مع هذه الطرائق لكي نجعل من التدريس والتدريب الغاية الاساسية في بناء المجتمع الحديث. ومن هنا تناولنا في بحثنا

الاتجاهات والاساليب في طرائق التدريس والتدريب الحديثة في توظيف تقنيات العرض والاصغاء وتوظيف تقنات التعليم الذاتي ولكي نوظفهما من اجل انجاح التعليم بصورة خاصة وعامة وحيث تم ربطهما بالمعلم ودور المتعلم الوقت المتاح والمعيار الحاصل في التعلم.

لذا فان الجهود الرامية الى تطوير مهنة التدريس يجب ان يبدأ بالعمل على ابراز اسس المعرفة والعلم التي تقوم عليها هذه المهنة والاساليب التي تستعمل في نقل هذه المعارف الى الاخرين. ان تزويد المعلمين بطرائق التدريس الكافية والالمام الكامل بالمضمون العلمي لا يكفي وحده لاعدادهم، وتنمية المهارات التدريسية التي يحتاجون اليها لتدريس هذه المعارف والعلوم الحديثة. ان هدفنا من هذا البحث هو زيادة معلومات المعلم في طرائق التدريس والاساليب والتدريب الحديثة التي طرأت على معيار التدريس والاساليب والتدريب نتيجة تطور المعلومات واستحداث طرائق جديدة مع المتعلم ولكي نصل الى ارقى سلم في التعليم والتعلم لغرض النهوض بالعملية التربوية الحالية والمستقبلية وبناء جيل متفهم بالطريقة الحديثة، وتكون الخبرة والمعرفة في طرائق واساليب التدريس والتدريب الحديثة لمواجهة عالمنا المعاصر الذي يتعرض لزخم رسالة وسائل الاتصال والثورة المعرفية والتكنولوجية والعلمية وتنمية مهارات التعليم وتنسيق التعليم في اتجاه المستقبل يتطلب مدارس من نوع جديد ومؤسسات اعداد مدعمة أكبر دعم بمعارف وتقنيات ومصادر جديدة وطرائق التدريس والاساليب الحديثة وهي اجراءات لتحقيق اهداف، وهي عملية تتم في الموقف التعليمي او التدريبي على اعتبار ان كلا منهما نظام رباعي يتكون من العناصر التالية: الاهداف، والمحتوى ، والانشطه ،والتقويم.

تستخدم في الطريقه انشطه تعليمية او تعلمية او تعليمية او تعلمية وتقوم على عدد من المبادئ النفسية والتربوية وتصلح الطريقه اتعليم كل المواد وكل المستويات الطلبة.

قد توظف الطريقه تقنية او اكثر . والتقنية عملية علمية توظف مصادر التعلم لفرض تحقيق الاهداف ز والتقنيات عدة تصنيفات، فهناك التقنيات المرتبطة بالعرض من قبل المعلم والاصغاء او التلقي من قبل الطالب زوهناك تقنيات التعلم الذاتي من قبل الطلاب وقصر دور المعلم على التوجية والارشاد وهناك تقنيات التعلم الزمري،وتختلف ادوار الطلبة في هذه التقنيات بختلاف اعداد الجماعة وبنائها او تعطيها او اساليب تنظيم الطلاب في الصف.

وافضل وخارجه ،هي الطريقة التي تنظم التعليم وتجعله تعلما يوظف كل مصادر التعلم في الصف وخارجه.والمعلم الافضل هو المعلم القادر على تنظيم التعلم.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة معرفة الطرائق الآتية

٤. طرائق العرض والاصغاء.

٥. طرائق التعلم الذاتي.

٦. طريقة المحاضرة في التدريس والتدريب.

مصطلحات البحث

١. طريقة التدريس: سلسلة الاجراءات التي يقوم بها المعلم بتنظيم التعلم من اجل تحقيق الاهداف.

٢. ، المحاضرة: طريقة من طرائق التدريس تعطي معظم النشاط للطالب بان يشاركه في عرض المادة الدراسية لغرض تحقيق الاهداف.

٣. المناقشة: طريقة من طرائق التدريس يسمح المعلم فيها للطالب بان يشارك في عرض المادة الدراسية لغرض تحقيق الاهداف.

٤. الطريقة الهاربانية: طريقة م طرائق التدريس تتم بخمس خطوات اهمها عرض المادة او تقديمها للمعلم ثم ربطها بعدد من الاسئلة.

٥. الطريقة الحوارية: طريقة تعلم تقوم على نوع من الاسئلة السابرة.

٦. السؤال السابر: وهو نوع من الاسئلة يشتق من الاجابة الخطأ او الاجابة غير الكافية للطالب عن سؤال سابر سابق، وتكرر الاسئلة الى ان يوقع السائل الطالب المسؤول في الاجابة الصحيحة.

٧. المنظم التمهيدي المتقدم : مجموعة المفاهيم المصممة التي يطرحها المعلم في بداية الدرس لغرض اعطاء الطالب نظرة كلية عن موضوع الدرس

٨. التعليم بالتفريد: هو نوع من التعليم للمادة الدراسية الذي يقدم للمتعلم ليتعلمه بنفسه تعلماً ذاتياً ويقومه تقويماً ذاتياً أيضاً.

المبحث الاول

طرائق العرض والاصغاء

تظهر هذه الطرائق بعدة اشكال مثل :المحاضر ،وطريقة النقاش،وطريقة هربارت وطريقة الحوارية او السقراطية وطريقة المنظم المتقدم المنسوبة لديفيد اوزوبل.

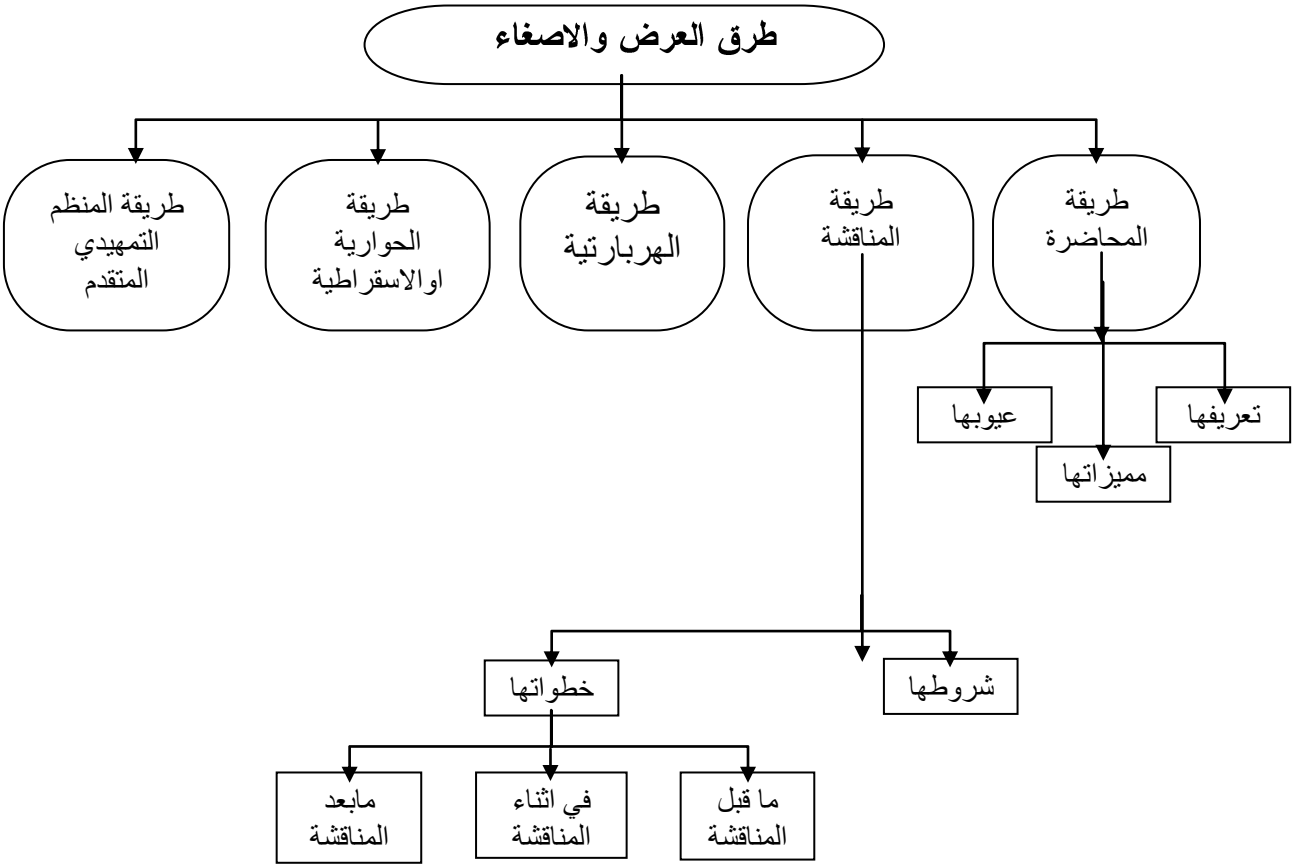

وهناك فريق اخر من العلماء يرى ان مفهوم المحاضرة يعني تزويد مجموعة من الناس بتوضيحات عن الموضوع ما او فكر من الافكار او مشكلة من المشكلات او ظاهرة من الظواهر.

وتعني المحاضرة في مجال التعليم كما يعرفها جارولیمك وفوستر(jarolimek&Foster,١٩٧٦,p.٩٤) قيام المعلم بتزويد الطلاب بالحقائق والافكار والمعلومات الاخرى الضرورية لهم بينما يعرفها مازم (Mazim) (سعادة،١٩٨٣) على انها تلك الطريقة التي يقوم فيها شخص معروف ،بتزويد الاخرين بما يعرفه عن الموضوع ما.

وفي هذه الطريقة يجلس المتعلمون في مقاعدهم ،ويعلمون على تسجيل الملاحظات اويكتفون بالاستماع فقط، ويقوم المعلم بنقل المعلومات والمعارف ويصف الحوادث ويشرح المبادئ والمصطلحات والمعارف المختلفة ويكون اتصاله مباشرا مع الطلاب،ويكون هناك جو من الهدوء فيه يواجه الطلاب انتباههم اكثر لما يقوله المعلم.

ويضيف الوقفي واخرون (١٩٧٩) في وصف المحاضرة بأنها اسلوب يتم من خلاله نقل الحقائق والمعارف من مذكرة الدرس الخاصة بالمعلم الى دفاتر ومذكرات الطلاب.اذا فهي طريقة آلية لنقل وتوصيل المعلومات والمعارف الى الطلاب.

مميزات طريقة المحاضرة:

عندما نتحدث عن اية طريقة من طرائق التدريس،لايمكن ان نجد طريقة توصف بالكمال والمثالية، وهذه الطريقة كذلك لاتخلو من بعض العيوب رغم ما تتمتع به من حسنات تميزها.

١- طريقة المحاضر

تسمى طريقة المحاضرة الالقائية وقد يبدو انها اقدم الطرق التعليمية فقد كان المعلم فيما مضى يلقي الدرس،وعلى المتعلم ان يستمع الية، كأنه اله صماء فلايسمح لهو بالمناقشة ولا الاشتراك بالبحث.وكان المعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار، دون تفكير في مستوى الطلاب العقلي او النظر الى معارفهم السابقة.والمعلم في التعليم ناقل للمعرفة، والأهداف التعليمية عادة لا تحدد في صورة نتائج سلوكية للتعلم ، ويستدل عليها من محتوى المادة الدراسية والاختبارات.

ومن اختبار المادة التعليمية ،يتم اختيار الكتاب والوسيلة والمواد التعليمية اولا. ثم تصمم الاختبارات لكي تتلائم مع هذه المواد وأما معدل التعلم فليرفض على جميع المعلمين دراسة المقرر بالمعدل نفسه، ويبدأ المتعلمون تعلمهم للمقرر في الوقت نفسه ويتوقع ان ينتهوا ايضا منه في وقت واحد(راسل ١٩٧٨،ص:٤٩).

تعريف المحاضرة :

والمحاضرة كما يعرفها دي(day, ١٩٧٧, p٦٤)عملية اتصال الشفري بين شخص واحد ومجموعة اخرى من الاشخاص يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال من جانب واحد.

هي طريقة يتم فيها نقل المعرفة ومساعدة الطلبة في تنظيمها وتسلسلها، بشكل يساعدهم في ادراك او فهم العلاقات بين اجزائها المختلفة.

واهم مميزات طريقة المحاضرة ، وكما يذكرها ال ياسين(١٩٧٤) والوقفي واخرون(١٩٧٩) ، وجرادات وزملاؤه(١٩٨٣) مايلي :

١- وسيلة ناجحة لتقديم موضوع جديد او فكرة جديدة وخاصة في حالة غياب الوسائل التعليمية؛

٢- وسيلة تعليم اقتصادية بالنسبة الى الوقت، فهي توفر وقت المعلم حيث انه يتحدث لعدد كبير من الطلاب في نفس الوقت والجهد، فهي بذلك مناسبة للاعداد الكبيرة من الطلاب؛

٣- مثيرة للشوق وباعثة على الانتباه اذا توفرت في المحاضرة صفات خاصة تجعله قادرا على اثارة عواطف طلابه والتاثير فيهم وجلبهم اليه واكثر مايكون ذلك في العلوم الاجتماعية؛

٤- صالحة لزيادة واثراء واغناء ثقافة ومعارف الطلاب عندما يستطيع المعلم اثراء مادة المنهاج الدراسي بخبراته فيضيف معلومات جديدة الى المعلومات المحدودة في الكتب المقررة ، وذلك من معلوماته الناضجة؛

٥- فعالة جدا اذا تمكن المعلم ذو الكفاية العالية من دعمها بالوسائل والامثلة وسرد القصص والحوادث المتعلقة بالمادة العلمية ومدعمة لها؛

٦- مفيدة في تقديم شرح كثير من امور الحياة عن طريق الاخبار والعرض والقص، لذلك يؤكد كثير من المربيين على تدريب الفرد لان يكون مستمعا جيدا كما يدرب على التعبير الذاتي. وهذه الطريقة بالذات تتميز من بين طرق التدريس على انها تساعد في الانتباه التام والاصغاء الكامل وتحتاج لحضور الذهن والنشاط في التلخيص.

١- عيوب طريقة المحاضرة:

دلت التجارب على فشل هذه الطريقة في تعليم صغار الطلاب بل ان اتباعها في تعليم هؤلاء قد جنى عليهم والحق بهم اضرارا بليغة ، ذلك لان المعارف تصل الى اذهانهم غامضة مفككة الاوصال، واذا وصلت واضحة فانها لاتلبث ان تنسى ويستعصى تذكرها، واذا تذكرها الطالب كانت مشوهة فيها غموض ولبس وعدم ترابط . هذا الا ان اتباع هذه الطريقة كان يؤدي الى تعود الطلاب عادات عقلية غير سليمة ،كعدم الانتباه اوضعفه والكسل العقلي وعدم الثقة بالنفس , وضعف القدرة على البحث والتمحيص واستخلاص النتائج من المقدمات، والميل الى التمرد والعبث بالنظام المدرسي.

وفي تقييم طريقة المحاضرة يعتقد بعض المربين بان طريقة المحاضرة مملة،ومشجعة للاستظهار، وضارة بذكاء الطلاب، وتقدم لهم المعلومات بشكل لايتعدى المستوى الاول من تصنيف بلوم وهو المعرفة والاستظهار، كما ان طريقة المحاضرة تتعامل مع جزيئات الموضوع ولاتنظر اليه نظرة كلية في عملية التعلم.انها تناقض طريقة الاستقصاء التي تضع المسؤلية على الطلاب وتنمي العمليات العقلية لديهم ، ونتناول الموضوعات بصورة كلية في عملية التعلم.

ويعتقد بعض المربين ان التعليم القائم على طريقة الالقاء يشجع الطلاب على كتابة الملاحظات، او حفظ المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي المقرر، بينما تضع طريقة الاستقصاء المتعلم في موقف تعليمي محتم عليه المشاركة النشطة في العمليات الذهنية وتتطلب من المتعلمين التوصل الى معان خاصة بهم، مستخلصة من التجارب التي مروا بها، اي ان اسلوب المحاضرة لايساوي التعلم وان ما يتم في المحاضرة ليس كافيا لعملية التعلم كما ان التركيز على المادة الدراسية وطريقة العرض تشجع المعلم على اعتبار الطلاب ادوات يسهل التلاعب بها والتاثير فيها.

٢- طريقة المناقشة:

وتعد المناقشة من اساليب العرض والاصغاء والمحاضرة والشرح، وهي انشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدور الاول فيها للمعلم الذي يحرص على ايصال المعلومات الى الطلاب بطريقة الشرح والتلقين وطرح الاسئلة ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الامكان للخروج بخلاصة او تعميم للمادة التعليمية، وتطبيقها على امثلة منتمية احيانا.

وحتى تحقق المناقشة فعاليتها لابد من توافر الشروط التالية:

١- الوعي بالاهداف المرجوة من المناقشة؛

٢- يجب ان لايتجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا وان لايقل عن اثنين؛

٣- ان تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة؛

٤- ان يكون الطلبة على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته؛

٥- ان يعد المعلم الاسئلة المناسبة التي يرى ان يدور حولها موضوع الدرس اعدادا متقنا بحيث تكون مبسطة ومتتابعة وهادفة، ومن النوع الذي يدفع الى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع؛

٦- ان تكون الاسئلة من النوع الذي يؤدي الى تنمية قدرة الطلاب على ادراك العلاقات ومسايرة الدرس.

وتصمم المناقشة وتنفذ بثلاث خطوات هي:

الخطوة الاولى، ماقبل المناقشة:

مثل: اختيار موضوع المناقشة ، واعطاء خلفية عامة عن موضوع المناقشة، وتحديد اهداف المناقشة بدقة، وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها، وتحديد بنية الاتصال.

الخطوة الثانية ، في اثناء المناقشة مثل:

اشراك الطلاب في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح ، والتاكد من ان الطلاب جميعهم شاركوا في القرار ، واذا حدث ان وجد من لم يشارك فعليه ان يطلب منهم ابداء الرأي بطريقة او بأخرى ،وطلب المساعدة من بعض الطلاب مناقشة جوانب المشكلة، ومحاولة تحليل وتنظيم مايدور في اجتماع المناقشة، وتعويد الطلاب على تقديم العرفان بالجميل لمن يسهم في اثراء المناقشة . باي مستوى كان،ومتى ينبغي ان يتدخل المعلم :عند الصمت وعند الاستطراد وعند وجود الخطا وعند عدم استقصاء بعض الجوانب بشكل واف.

الخطوة الثالثة، مابعد المناقشة:

على المعلم بعد المناقشة ان يعمل على تدوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة وتوثيق تلك الملاحظات، ومن ثم اجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الاهداف المبغاة.

٣- الطريقة الهربارتية:

من الاساليب او الطرائق التي ترتبط بشكل او بآخر بطريقة العرض، الطريقة الهربارتية بخطواتها الخمس:المقدمة والعرض والربط والتقيم واخيرا التطبيق. وبالرغم من بطلان الاسس النفسية التي تقوم عليها هذه الطريقة الا انها ماتزال شائعة، وتتداخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش .

تنتمي اراء هيربارت النفسية الى مدرسة التدريب العقلي النفسية، ومن اهم مبادئها: التعليم والتعلم بناء ترابطات للمحتويات عن طريق تقديم الموضوع من خارج العضو.

والتعليم عن طريق التداعي او الترابط قديم، فقد قال به افلاطون.ان مايكتسبه المتعلم من الخبرات الجديدة يندمج في مجموعة خبراته القديمة، فتتكون من الخبرات القديمة والجديدة كتلة عملية مترابطة تكون بمثابة بوتقة تتلقى بدورها مايجد من الخبرات وتعمل على صهرها ، وهكذا ، فان التعليم الذي ينادي به هيربارت يستلزم الاهتمام ،او التعبير اخر لايتم تمثل المعرفة والافكار فيه تمثلا فعليا الا اذا شارك الطفل فيها مشاركة فاعلة ،وهذا هو الاهتمام او الانتباه.

ان الغرض عند هيربارت هو تكوين العقل حيث ان العقل هو نتيجة التربية ، او هو مجموع الافكار التي تصل الى الانسان عن طريق الحواس، ويرفض هيربارت تقسيم العقل الى ملكات ويعد العقل وحدة واحدة.

لقد هاجم الكثيرون طريقة هيربارت واصفين اياها بالجمود والمشكلية، الا انه من الانصاف ان نذكر ان كثيرا من تعقيدات الطريقة تعود في الدرجة الاولى الى اتباع هيربارت لا الى هيربارت نفسه، وهنا سنذكر بعض الامثلة التي يدافع بها هيربارت عن بعض المأخذ على طريقته:

١- يعتقد كثيرون ان هذه الخطوات خطوات ثابتة جامدة ينبغي ان يسار بها دون اي تغيير.

٢- ويعتقدون، ايضا، بانها يجب ان تطرق في كل درس، فقد بين هيربارت نفسه عكس هذا وانه عندما يتغير الدرس لابد ان تتغير طريقة التعليم . غير ان هذه التحذيرات لم يابه لها غالبا . فالنزعة الى التقسيم الشكلي نزعة عميقة لدى الانسان ،ولهذا كانت لها الغلبة وطفت على السطح، فاذا بنا نجد (الخطوات الشكلية الخمس) ومعها فكرة(الدرس الانموذجي) تغزو معاهد المعلمين وتطبق كشعارات الية.

٤- الطريقة الحوارية او السقراطية: يقوم المعلم في الطريقة الحوارية التي تنسب الى الفيلسوف اليوناني(سقراط) بقيادة الطالب ليبارد باقتراح معين ثم يقوده الى الشك والحيرة فيما يقترحه ، ويبدا الطالب هكذا: لايعرف ولايعرف انه لايعرف ،وينتهي :لايعرف ولكنه يعرف انه لايعرف. ويستخدم المعلم في الطريقة الحوارية الاسئلة المفتوحة الواسعة ويوظف السؤال السابر توظيفا جيدا.

٥. طريقة المنظم التمهيدي: المتقدم

تنسب هذه الطريقة الى ديفد اوزوبل، ويرى المربون انها تلحق باساليب العرض والاصغاء، وتستخدم هذه الطريقة الاساقيل او المنظمات المتقدمة التي هي على شكل شجرة او جدول (او على شكل التعريفات والتعميمات)، ويرى اوزوبل ان التعلم بالاستقبال بمعنى هو افضل انواع التعلم، ويحدث المعنى بالربط، اي ربط التعلم الجديد بالتعلم القديم، ويجب ان يقوم قبل الشرح وعلى شكل اساقيل متدرجة. على المعلم ان يمهد في البداية للاسقالة ثم يقدم المادة كما هي واردة في الاسقالة ثم بعد ذلك يدعم المفاهيم والمبادئ ويخلص الى التعميمات

((المبحث الثاني))

طرائق التعلم الذاتي

تعتمد هذه الطرائق على استغلال الوقت، وتحمل المسؤولية من قبل الطالب والتفاعل المباشر مع المعلم ، واتاحة الفرصة التي تتناسب مع قدرات وميول وحاجات الطالب للتعلم، وهي تراعي الفروق الفردية من حيث النمو الجسمي والذكاء والفروق الثقافية والاجتماعية والاهتمامات والحاجات والاتجاهات(جرادات واخرون،١٩٨٣،ص ٧٧).

واهم المرتكزات التي يجب ان يراعيها المعلم، هي : تحليل المعلومات المتوافرة عن الطلبة وتحديد التسهيلات المدرسية المتوافرة في البيئة المدرسية (أجر، معدات، مختبرات، رياضة، فنية، ثقافة) واعتماد المرونة في التوقيت المدرسي واستعمال التسهيلات المدرسية وتنظيم الصفوف والبرنامج اليومي، وتحديد مواطن القوة والضعف عند الطلبة في كل مادة عن طريق الاختبارات التشخيصية ، والملاحظة والمقابلة الفردية، والتقييم الذاتي،(جراردات واخرون،١٩٨٣،ص ١٧٨).

ويمكن ان يستخدم المعلم هنا المواد والوسائل التعليمية التالية لاثراء الموقف التعليمي مثل: التعليم بالصور، والبيانات بالخرائط، والنماذج والمجسمات والافلام الثابتة والمتحركة، والاذاعة المدرسية والاشرطة التعليمية والتعليم المبرمج والمكتبة الصفية والمدرسة (جرادات واخرون،١٩٨٣،ص ٧٩).

ومن انواع هذه الطرائق مايلي، الشكل(٢)

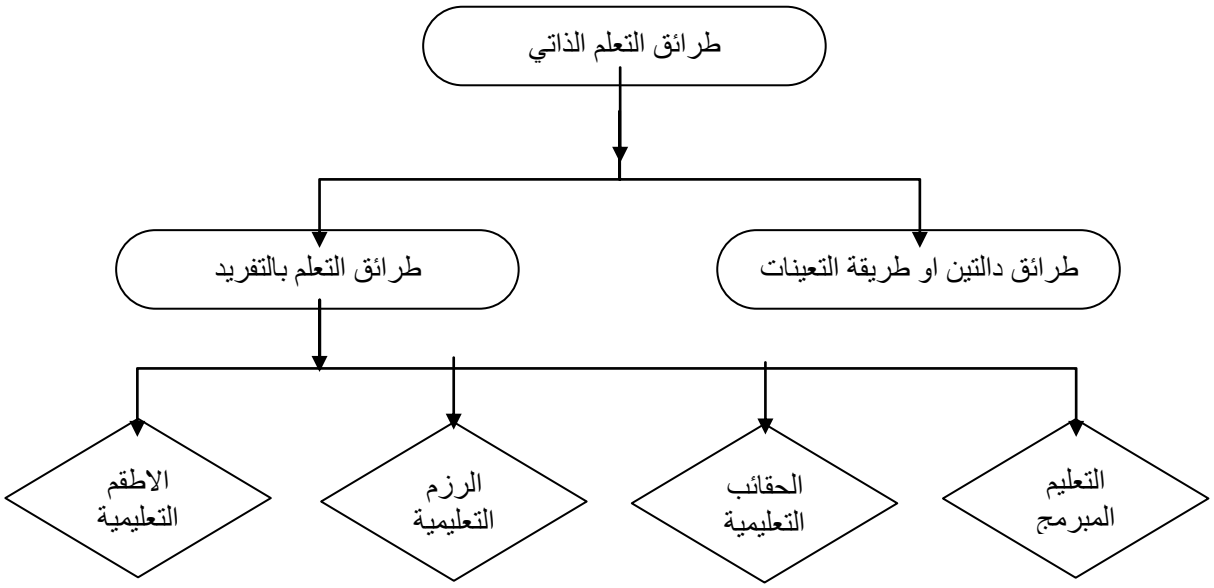

تقنية التعيينات او طريقة دالتون

هذه الطريقة طورتها هيلين باركهورست في بلدة دالتون في الولايات المتحدة وتتلخص في اعطاء الطالب تعيينا(واجبا) معينا يقوم به لفترة زمنية محددة يعينها المعلم بحسب صعوبة او اهمية المادة ،وكذلك بحسب مستوى الطالب وقدراته التعليمية.

يعطي المعلم الطالب مع التعيين الدرامي، تصورا مبدئيا حول البدء في القيام بالتعيين ومجموعة من الارشادات والتوجيهات الاخرى، ومن خلال التعيين يقوم المعلم ،ايضا باقتراح امثلة ومشكلات تخص المادة المعينة كما قد يطلب المعلم خلال التعيين من طلابه كتابه تقرير او رسم او تفسير لبعض الصور، كما يصحب التعيين بيان موجز من قبل المعلم للمراجع التي يحسن بالطالب ان يرجع اليها . ومراعاة لقدرات الطلبة الفردية ومسؤولياتهم المدرسية احيانا او لصعوبة المادة احيانا اخرى يقسم التعيين لمراحل او اقسام يقوم الطالب بها بحسب وقته وجهدة

اضافة الى ماذكرناه من شروط للتعيين يجب ان يناسب التعيين من حيث الكم والكيف قدرات الطلبة المختلفة بحيث يتحاشى المعلم تكليف طلبته مالايطيقون. ويجب ان يكون التعيين نابعا من صميم المادة ومسخرا لهما ،كما يجب ان يكون ذا معنى للطالب ومرتبطا بحياته وخبراته، ويجب ان يكون مكتوبا لاشفويا، حيث يعطي المعلم فرصة لكل طالب من طلبته لكي يفهم تماما ماهو مطلوب منه .

وقد تعطي التعيينات على مرحلتين: قبل شرح الدرس الجديد، حيث يطلب المعلم من الطلبة ان يحضروا اشياء محددة ويقوم المعلم في الحصة القادمة بتنظيم تعلم الموضوع الجديد مستعينا بما قام الطلبة بتحضيره.

وقد تعطى بعد شرح الدرس، وتاتي التعيينات هذه على شكل تدريبات او تطبيقات او على شكل موضوعات اثرائية جديدة .

وقد تعطى التعينات فرديا لكل طالب او لعدد منهم بحسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم، وقد تعطى زمريا لفئة من الطلبة او تعطى جماعيا.

١- التعليم بالتفريد

يعد مبدا تفريد التعليم من التقنيات المهمة في التربية ،ويقوم التعليم المفرد على مبدا التعلم الذاتي، واعداد مادة للجميع يتعلمونها كل بحسب قدراته وسرعته في التعلم،والتقويم الذاتي،واستخدام تكنولوجيا التعليم، والبدء من الطالب من حيث هو،وتشخيص صعوبات التعلم لتحديد مواطن الضعف عند الطلبة ووضع الخطط العلاجية لهم، واخيرا استخدام مواد خاصة

لتحقيق كل ماورد لاداعي لذكرها هنا مثل: التعليم المبرمج، والمجمعات التعليمية، والرزم التعليمية، والاطقم التعليمية، والتعليم والتعلم من خلال النصوص المكتوبة وغيرها.

((المبحث الثالث))

طريقة المحاضرة في التدريس والتدريب

يذكر المربون ان معظم الفشل في المحاضرة ينتج عن المعلم ،لا عن المحاضرة نفسها، ولذا كان لابد من ان يراعي المعلم أسسا واساليب خاصة لكي ينجح في اعطاء محاضرته، الشكل(٣)

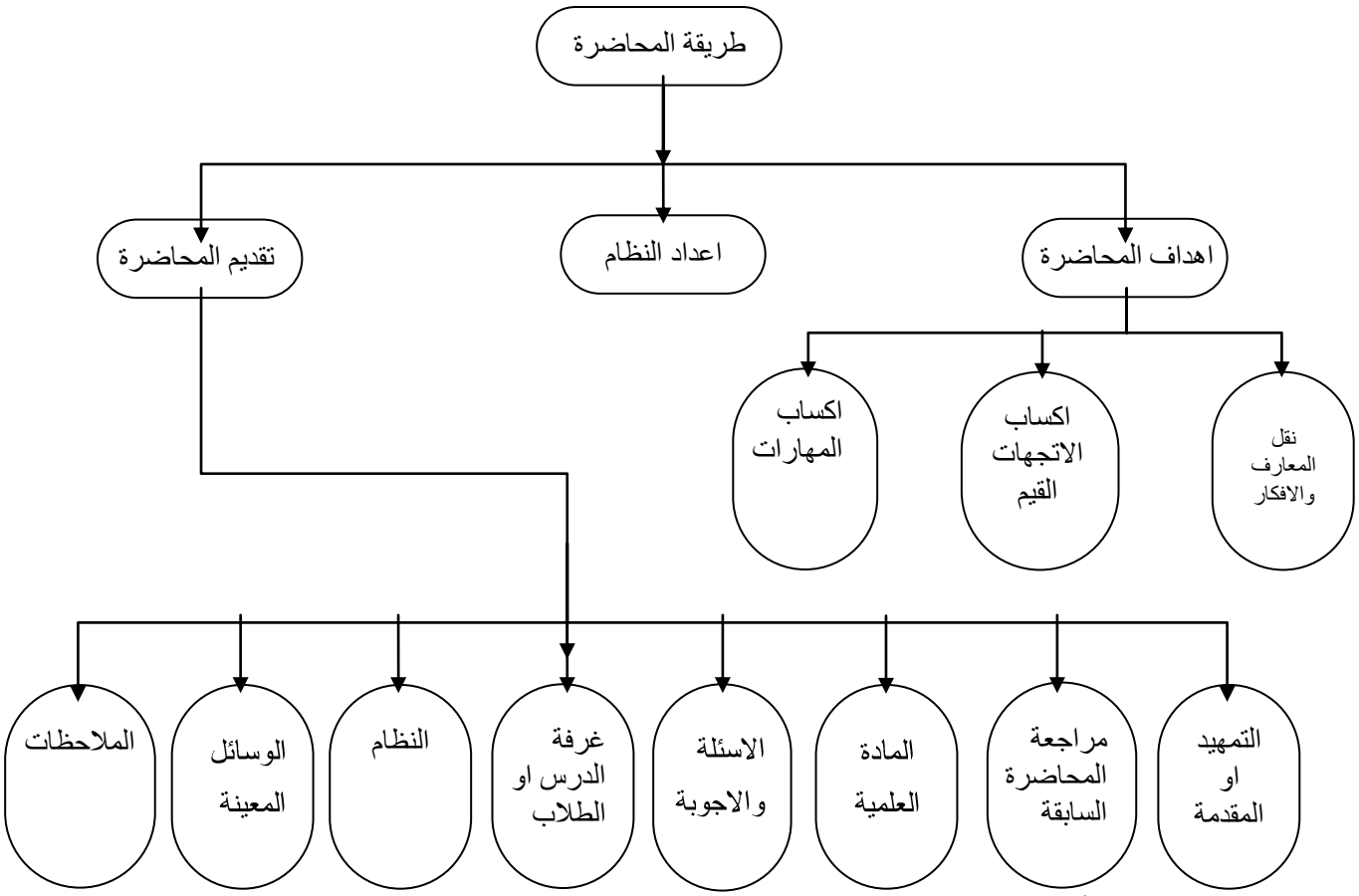

اهداف طريقة المحاضرة

الهدف الرئيس من استخدام طريقة المحاضرة يتمثل في نقل المعارف والمعلومات والافكار الى المتعلم ،فمثلا اذا اراد المعلم ان يعلم طلاب الصف الخامس ان قارات العالم الرئيسية هي سبع، وتشمل: اسيا، افريقيا، واوربا، وامريكا الشمالية، وامريكا الجنوبية، واستراليا، والقارة القطبية الجنوبية، وان محيطاتها خمسة، هي: المحيط الهادي، والمحيط الاطلسي، والمحيط الهندي ، والمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط المتجمد الجنوبي، فانه

سيستخدم خارطة العالم، موضحا العلاقات ذات الصلة وذاكرا اسماء تلك القارات والمحيطات ومبينا بان سطح الكرة الارضية مقسم الى يابس وماء، وان هذا اليابس وتلك المياه لها اسماء وانه ليس من الضروري ان يشترك الطلبة في البحث عن تلك المعلومات بانفسهم، مادام المعلم قد قام بشرحها لهم عن طريق المحاضرة (سعادة،١٩٨٣).

١- اعداد المحاضرة

على المعلمين التخطيط بعناية للمحاضرة، ومن الافضل بصورة عامة ان يكون معظم دروس المحاضرة قصيرة، فقد يكون الالقاء لمدة عشر دقائق محببا لطلبة المرحلة الاساسية في حين قد يتقبل طلاب المرحلة الثانوية وقتا اطول يصل الى نصف ساعة احيانا، وبخاصة اذا كان المحاضر ناجحا او ماهرا في استقطاب اهتمامهم .

وهناك عدة اسباب تقف وراء عدم قيام العديد من المحاضرات باثارة الطلاب او تشجيعهم على التعلم ، وهو ان المحاضرات الجيدة تحتاج الى وقت اطول لاعدادها او تلخيصها مما يعطيه المعلمون لها فعلا ، حيث يندر ان يقدم اي معلم محاضرة فاعلة بطريقة ارتجالية. فاذا كان المدرس تواقا الى الالقاء بطريقة غاية في الفاعلية فلابد من التخطيط لها بدقة واتقان، وليس المقصود ان يخطط لما يريد قوله فحسب، بل ويخطط ايضا للكيفية التي يقول بها، بل ويستحسن ان يتم التدريب على المحاضرة قبل تقديمها فعلا للطلاب.

وهنا عدة مبادئ ينبغي مراعاتها عند تخطيطة او اعداده للمحاضرة، وهي(سعادة،١٩٨٣):

اولا:الاعداد للمحاضرة:

وهي هذه الخطوة الاولى ،حيث يبدأ المعلم بالتفكير بشكل هادئ بالاهداف التي يسعى لتحقيقها والرسائل المعينة والموضوعات التي من شأنها ان تكفل تحقيق الاهداف التي وضعها منذ البداية ،كما يقوم المعلم بدراسة ومراجعة مراجع متعددة ذات علاقة بالموضوع المراد تقديمة للطالب ويستحسن ان تكون هذه المراجع حديثة،كما يقوم المعلم بأختبار خبراته ومعلوماته عن طريق اتصاله بزملائه ،وكل مايقوم به المعلم هنا بعد نصف الطريق الى النجاح ،ونصف الثاني يشتمل على خطوات التي من المفروض على المعلم ان يفكر فيها لتقوده هو وطلابة الى النجاح الكامل.

ثانيا:التعرف على الطلاب او المعلمين:

والاطلاع على حاجتهم من هذا الموضوع ودراسة ميولهم نحو الموضوع معين هم بحاجة اليه،فقد يقع المعلم او المحاضر في خطا فاحش اذى اعطى درسا سبق له ان اطعاء او

القى محاضرة سبق وان القيت او تحدث عن موضوع لايرغبة الطلاب ابد مما يؤدي بهم الى الاعراض عن الدرس وعدم التشوق اليه والعزوف عنة.

ثالثا:تقسيم أفكار المحاضرة.

اي انة لابد من ان يقوم المعلم بتقسيم محاضرتة الى جزيئات فلا ينتهي من فكرة قبل الانتقال الى اخرى مما يساعده على عدم الانسياق وراء تفصيلات غير اساسية على حساب امور اساسية غيرها.

رابعا:تمثيل الوقت:

وهو من الخطوات الهامة في اعداد المحاضرة في ان يتمثل المعلم الموقف الذي سيكون فيه كأن يقرأ المحاضرة او اجزاء منها،مما يساعد على التأهب للمحاضرة من حيث تصور المكان ودراسة الصوت حسب الموقف المختلط التي سيتعرض لها في اثناء اعطاء المحاضرة كما انة من الضروري ان يأخذ بالحساب الامثلة التوضيحية التي سيقدمها ،او اي قصة او حادثة سيرويها اثناء القاء المحاضرة.

خامسا:التغيير في خطوات الدرس:

حيث ينبغي ان تشمل المحاضرة فترات تتاح فيها للطلاب فرصة طرح الاسئلة مراجعة الملاحضات التي كتبوها والعمل على فهمها،وادراك العلاقات بينهما،وينبغي على المعلم عند اعداد خطة الدرس،ان يختار الاوقات المناسبة اتشجيع الطلاب واثارتهم نحو موضوع المحاضرة وقد يكون التغيير في الدرس على هيئة تغيير في نغمات الصوت عن طريق الرفع او الخفضمن من وقت لاخر، والسرعة اوالبطء في الحديث او قد يحدث التغيير عن طريق استعمال الوسائل التعليمية المختلفة.

سادسا:التأكد من فهم الطلاب بعض الامور او الافكار ذات الصلة بالمحاضرة.

حيث تغيب عن الاذهان بعض المعلمون ولاسيما الجدد منهم,أنه ليس لدى ألكثير من الطلاب فهم وأضح لكثير من الأفكار أو الآراء أو الأوامر التي يعدها هؤلاء المعلمون بديهية و أساسية بالنسبة لهم ويفضل في حاله التخطيط توزيع ورقه على الطلاب تشتمل نقاط ألرئيسية ,التي سيتبعها المعلم في محاضرته ,مع ترك فراغ لهم بين الأفكار المهمة لتعبئته في أثناء المحاضرة.

سابعا: التخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية حيث ينبغي على المعلم ان يضع في الحسبان عند تخطيطة للمحاضرة.

امكان استخدام الخرائط او التوضيحات او الرسوم، او الاشكال، او الصور، او الافلام، وذلك من اجل اثارة انتباه الطلاب وتشجيعهم على المتابعة والاهتمام بموضوع المحاضرة

ثامنا: التخطيط لامكان استخدام طرق تدريس اخرى،

حيث يتطلب هذا من المحاضر الناجح ان يضع في الحسبان امكان تطعيم محاضرته ببعض اساليب التدريس الاخرى، كالمسألة او المناقشة، او افساح المجال للطلاب بتبادل الاراء، وطرح الافكار والاسئلة والرد عليها.

٣-تقديم المحاضرة

ذكر زريق(١٩٧٤) بعض الخطوات التي يمكن ان تكون من ركائز تقديم المحاضرة وهذه الخطوات هي:

التمهيد او المقدمة

ويلجا المعلمون الى هذه الخطوة لنقل الطالب الى جو المعلم وتهيئته نفسيا لموضوع المحاضرة، ويكون التمهيد عادة بسرد قصة او بمجموعة من الاسئلة يوجهها المعلم.

والتمهيد كما يذكر دانهيل(١٩٧٣) يجب ان يكون قصيرا، فهو وسيلة وليس غاية، كما يجب ان يكون سهلا مفهوما يثير اهتمام الطلاب ويشوقهم للموضوع الجديد، وقبل كل شيء لابد ان يشعر الطلاب بالراحة النفسية وذلك بان يتم تقديم المحاضرة بطريقة لطيفة.

مراجعة المحاضرة السابقة:

يضطر المعلم عند بداية كل محاضرة الى مراجعة المحاضرة السابقة,ليرى مدى تثبيت المعلومات عند الطلاب,وعند أ لمراجعه يذكر زريق(١٩٧٤)انها يجب ان تستند للأسس الآتية

- ❖ جعل غاية ألمراجعة معرفة فهم الطلاب للمادة ألسابقة لا لمعرفة كمية المعلومات التي يختزنها الطلاب في عقولهم.
- ❖ تأكيد المراجعة على أبرز ما في الحاضرة أو المحاضرات السابقة .
- ❖ ربط ألمحاضرة ألسابقة بالجديدة,وذالك لتوضيح ألصلات ونواحي ألتشبيه.المادة العلمية (المعلومات).

يمكن ان تكون الماد العلمية معلومات جديدة على الطلاب أو معلو مات سبق للطلاب تعلمها في مجالات أخرى,فالمادة ألعلمية يجب أن تتناسب من الناحية الكمية مع مستوى ألطلاب الزمني العقلي ,وان تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتكون شاملة ومتماسكة.ويجب أن تكون المعلومات مرتبة ترتيبا منطقيان أو سيكولويجا, فالأول يقوم على أساس ما يجب أن تكون علية المعلومات في نظر العقل الا نساني, والثاني يسير حسب نشأتها

بالنسبة للنفس اللانسانية عامة ونفسية الطفل خاصة، ويجب ان تتم عملية ربط للمعلومات بحياة الطالب بحيث يشعر بانها جزء من حياته(سلامة،١٩٧٦،ص٣٤)

الاسئلة والاجوبة:

يجب ان يصاغ السؤال في المحاضرة بالفاظ مناسبة لمستوى الطلاب وخالية من الالفاظ المهلهلة والكلمات السوقية. ويتدرج المعلم من اللهجة العادية الواضحة الى ان يصل المستوى اللغوي الجيد. كما يجب ان يكون السؤال قصيرا، وعلى المعلم ان يسال اسئلة واضحة، وان يكون معناها واضحا لاغموض فيه(سلامة،١٩٧٦،ص٣٧).

ويجب ان تتنوع الاسئلة حتى لايميل الطلاب ولايتعودوا الاجوبة الالية البسيطة البعيدة عن التفكير والتامل. اما تدرج الاسئلة في الصعوبة فيجب ان يتم الانتقال من المحسوس الى المجرد، ومن السهل الى الصعب، ومن المعلوم الى المجهول، ومن الغامض الى المحدد، ومن البسيط الى المعقد، ومن الجزء الى الكل، ومن العملي الى النظري.

والسؤال الجيد هو السؤال الذي يتحدى تفكير الطلاب ويستثير انتباههم ويجعلهم يعملون عقولهم في سبيل الوصول للاجابة. لذا فقد انكر المربون بعض من الاسئلة المهلهلة التي تبدا(بهل) والاسئلة الايحائية(التي تتضمن الجواب بين ثناياها) والاسئلة التخمينية(التي يكون جوابها نعم او لا).

وبالنسبة للاجابة فانه يفضل ان تكون بللغة الفصحى حتى يتعود الطلاب النطق الصحيح ولايجوز الاكتفاء بالاجابة بكلمة واحدة،بل بجملة كاملة ومفيدة تامة المعنى حتى يتعود الطالب التعبير عن افكاره بسهولة، ويستحسن ان تكون لكل سؤال عدة اجابات تاخذها من عدة طلاب مما يثير تفكيرهم ويوسع افاقهم(سلامة،١٩٧٦،ص٣٨).

يجب ان يشعر كل طالب بانه معرض للسؤال في كل لحظة لتضمن انتباهه ومشاركته مشاركة ايجابية، لذا يوجه المعلم سؤاله ثم يختار الطالب للاجابة، ويكون المعلم سريعا في اختيار المسؤول حتى لايدعو ذلك الى الركود والملل وان يكون توزيع الاسئلة على الطلاب توزيعا عادلا.

وبالنسبةلاسئلة الطلاب،هناك بعض التوجيهات:

١- لا تتذمر من اسئلة الطلاب.

٢-شجع الطلاب على التعبير الحر.

٣-احترم راي كل طالب وعدم توجيه كلمات نابية اليه.

٤-حاول ان تكشف السبب الذي دفع الطلاب الى السؤال فمنهم من يسأل حبا منه في المعرفة ومنهم من يسأل لاضاعة الوقت.

٥-كن صريحا في الاجابة.

٦-تصرف بحكمة ولباقة في الرد على الاسئلة المحرجة مثل الاسئلة التي تدور حول الجنس مع البعد عن المغالطات واعطاء المعلومات الخاطئة.

٧-شجع الطلاب على ان يسالوا بعضهم فان ذلك تعد تدريبا لهم على التعبير ووسيلة للانطلاق والتخلص من الخجل والنفور من المواقف الاجتماعية الصحية(سلامة،١٩٧٦،ص٣٩)

غرفة الدرس والطلاب.

يجب ان تتوفر في غرفة الصف مجموعة من الامور منها:السعة،وتعدد النوافذ، والتدفئة،والصور واللوحات.

ان لحجرة الدراسة اهمية قصوى، وهي عامل حيوي له كبير الاثر في نمو الطلاب،لذلك يجب ان تكون حجرة صحية من كل المستويات، وتسمح بالحركة الحرة للطلاب،ونظيفة مرتبة خالية من الاوساخ والقاذورات،وكمية الانارة فيها كافية بحيث يكون فيها عدد من النوافذ يسمح بدخول الضوء الى داخلها لتهويتها .

ان الطالب عندما يجلس الى جانب صديقه في المقعد يشعر بالثقة والارتياح لمل حوله،لذا فمن الحكمة ان نسمح للطالب بحق الجلوس حيثما يريد ولكن ببعض الشروط، فالاطفال ذو العاهة الجسمية مثل ضعاف البصر والسمع يجب ان يكون جلوسهم اقرب مايكون الى المعلم والى السبورة، وان يجلس ضئيلو الاجسام من الاطفال في المقاعد الامامية.

ويضيف دانهيل(١٩٧٣) بعض النقاط اهمها: ان يتأكد المعلم من ان كل شيء له مكانه الخاص به بحيث يمكن الوصول اليه بسهولة ،وان يتأكد من وجود لوحة اعلانات في الصف ويجب ان تظل انيقة ومقسمة الى اقسام متعددة بعضها يحمل اخبار المدرسة وبعضها يحمل اخبار الصف، وان يتم تبادل الصور مع الصفوف الاخرى حتى لايمل الاطفال وان يقوم المعلم باجراء مسابقات في تنظيم الزهور ، وان تتم عملية تنظيف الصف يوميا، واقامة حفلات غير رسمية في الصف يدعى اليها الاباء والامهات ، وان يجعل المعلم حجرة الدراسة قابلة للتغيير حتى يمكن تحويلها بسرعة من حجرة الدراسة الى ورشة او مسرح صغير.

النظام:

لاشك ان المحاضرة التي تسودها الفوضى والشغب والعبث محاضرة فاشلة مهما كانت قيمة المعلومات ومهما بلغت قيمة الطريقة ، لذلك فالنظام مهم جدا داخل المحاضرة.وليس معنى ذلك ان يجلس الطلاب طوال الوقت كالاصنام لايتحركون، بل معناه ان يستعمل الطالب حريته ويمارس حقوقه بشرط ان لايضر بحرية الاخرين وحقوقهم ،فالنظام وسيلة وليس غاية(سلامة،١٩٧٦،ص٤٢).

ان الغاية من النظام، هي تدريب الطلاب على النظام حتى يصبح عندهم عادة واعدادهم للتنظيم في المستقبل، وتعويدهم ضبط النفس وكبح جماحها في مواقف معينة، ويتم تعليم الاطفال على النظام باتباع الامور التالية: ان لايتكلم الطالب الا بعد الاستئذان، والانتباه الجيد لموضوع الدرس. وعدم مقاطعة المعلم او احد الطلاب حين يتكلم الا عند الضرورة. وان يحترم الطالب والمعلم وان يحترم المعلم الطالب وان لايؤذي الطالب احدا من زملائه وان يحترم رأي الاخرين، وان لايقوم بتبديل مكانه في الصف الا باذن من المعلم ولعذر مقبول، والا يتاخر في دخوله للصف والخروج منه بدون اذن.

ويذكر سنج(١٩٦٦) بعض الطلاب الى سلوكهم المعادي للسلوك الاجتماعي والاخلال بالنظام ومن هذه الاسباب: الشعور بفقدان الطمأنينة، والمشكلات العاطفية والمؤثرات البيئية والبيتية غير المناسبة وسياسة الادارة واساليبها.

الوسائل المعينة:

من بديهات الامور في سيكولوجية الطفل في انه يفهم الامور المادية المحسوسة اكثر من الامور المعنوية المجردة وتؤكد قواعد التدريس العامة على ضرورة الانتقال بالطفل من المحسوس الى المجرد، ومن هنا اصبح استعمال الوسائل المعينة ضرورة لابد منها خلال التدريس، وكلما اشترك اكبر عدد ممكن من الحواس كان التعلم فعالا اكثر، واصبح الموضوع جذابا وشيقا وراسخا في عقل الطالب، ويجب ان تكون الوسيلة صالحة فعلا لايضاح المقصود وكافية كاملة وان تكون الوسيلة ابسط واسهل من الموضوع المرادشرحه (سلامة، ١٩٧٦، ص٤٥)

اولا:المراجع العربية

١- الاسعد عمر طرق التدريس العامة ووسائل المعينة الرياض دار القلم ١٩٨٣.

٢- ال ياسين ،محمد احسين :المبادئ الاساسية في طراق التدريس العامة،بيروت،دار القلم ،١٩٧٤.

٣- جرادات عزت وعبيدات دوقان وابو غزالة هيفاء وعبد اللطيف خيري :التدريس الفاعل ،الطبقة الاولى ،عمان ١٩٨٣.

٤- الخولي ،محمد علي :المهارات الدراسية الرياض مكتبة الخريجين ١٩٨١.

٥- دانهيل جيمس :الادارة الفصل ،ترجمة محمد مصطفى زيدان ،دار العودة ١٩٧٣.

٦- راسل جيمس : اساليب جديدة في التعليم والتعلم ترجمة احمد خيري كاظم القاهرة ،دار النهضة العربية ١٩٨٧.

٧- زريق معروف :كيف تلقي درسا ،الطبعة الرابعة بيروت دار الفكر ،١٩٧٤.

٨- سلامة،كايد : استراتيجيه المعلم في غرفة الصف مادة غير منشورة كلية التربية والفنون جامعة اليرموك، اربد ،الاردن ١٩٧٦.

٩- سعادة، جودت :استخدام السليم لطريقة المحاضرة في التدريس الجغرافيا رسالة المعلم،٢٤(٢)،٥٥،١٩٨٣- ٦٨.

١٠- سنج جاسوانت : ناظر المدرسة الناجح :ترجمة صدقي خطاب ،الطبعة الاولى مطبعة حكومة الكويت،١٩٦٦.

١١- الوقفي ،راضي واخرون :التخطيط الدراسي،١٩٧٩.

ثانيا:المراجع الاجنبية :

١- **Day ,p.r. methods of larning communication skills. oxford: perganmon press,١٩٧٧.**

٢- **Jarolimek, j. and foster C.D. teaching and learning in the elementary school .n.y : mcmillan publishing company ١٩٧٦.**

٣- **Hoover ,K.H. the professional teacher 's handbook: A Guide for Improving Instruction in today 's middle and secondary schools. second edition boston: allyn and bacon,١٩٧٦.**

College of Education / Ibn Rushud

Professor magazine

Abstract

The issue of methods and teaching styles and modern training is consider one of the basic issues which were tackled by the educational thesis and studies in many of the world advanced countries in raising and teaching, and for the great role which is performed by the methods and the teachers in the educational process so it is important to teach and learn the new method and styles of education so it may assist them in process of teaching and learning in educational building and also connecting with this process will aid the making of teaching and learning the basic aim in building the modern society. So we tackle the modern trends and the styles in the method of teaching and training in using the techniques of demonstrating and listening and using self teaching technique so we can use them for the success of education in special and general where they were connected to the teacher, the role of the learner, time internal, the standard used in learning our goal of this research is the increasing the teacher information in modern methods of teaching and training which take place on the standard of teaching and the styles and training as a result of information development and inventing new methods and new dealing with the learner to reach in learning and teaching to the peek for the purpose of raising of the standard of recent and future educational process and to build an understanding generation by the modern way of learning.